عذر أقبح من ذنب

في أثناء حديث الملك مع فيلسوفه، ذكر الفيلسوف عَرَضًا أن العذر قد يكون أقبح من الذنب أحيانًا، وهنا انبرى الملك إليه صائحًا: هل جننت؟ كيف يكون العذر أقبح من الذنب، في حين أن العذر يكون دائمًا مبررًا ومخففًا للذنب؟

فردّ عليه الفيلسوف قائلًا: مولاي، أعطني بعض الوقت، وسأثبت لك صحة هذه المقولة، فردّ عليه الملك مهددًا: من مصلحتك أن تفعل هذا في غضون يوم، وإلا فقدت وظيفتك، أو ربما رأسك.

وفي اليوم المقبل، حين كان الملك منحنيًا يداعب كلبه، جاء الفيلسوف من خلفه، فركله ركلة عنيفة على مؤخرته.

فاستدار الملك غاضبًا، وقال سائلًا الفيلسوف بغضب: ويحك! ماذا فعلت أيها المجنون؟!

فردّ عليه الفيلسوف بسرعة قائلًا: ألتمس عذرك يا مولاى، فلقد ظننتك الملكة!

عبرة: أحيانًا يكون تفسير الموقف أو الرأي بالفعل أبلغ منه بالقول.